

إضاءات في طريق السير إلى الله - سبحانه وتعالى - | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:00:00
كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اه اه مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. في هذا البث اه الذي هو اه تحت عنوان - 00:00:20
اضاءات في طريق السير الى الله تبارك وتعالى. آآ هذا البث يتعلق بمسألة مهمة جدا اه ينبغي على الانسان في طريقه الى الله تبارك وتعالى ان يحرص على تأملها وان يحرص على العمل بها - 00:00:40
ايها الكرام ان آآ اننا في آآ اننا نسير الى الله عز وجل. واننا ننتهي اليه سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى. الله عز وجل يقول - 00:01:00
سبحانه وتعالى وهو يقرر هذه الحقيقة آآ ان الانسان ينتهي الى الله عز وجل ويرجع الى الله تبارك وتعالى. يقول الله تبارك وتعالى ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى - 00:01:20
يقول الله سبحانه وتعالى ايضا وان الى ربك الرجعى. يقول الله عز وجل وان الى ربك الرجعى. فالانسان لابد ان يرجع الى الله تبارك ولا بد ان ينتهي الى الله عز وجل. وطريق الآخرة ليس فيه وقوف. فالانسان سائر حتما تقدا او تأخرا - 00:01:40
فخورا كما قال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. فطريق الآخرة لا يمكن للانسان ان يقف فيه. بل لابد ان يسير الانسان في طريق الآخرة. لابد ان يسير الانسان في طريق الآخرة. لكن مسير الانسان في طريق الآخرة اما تقدم - 00:02:00
الى الجنة واما تأخرا الى النار اعاذنا الله تعالى واياكم من النار. والله سبحانه وتعالى قسم الناس الى فريقين وهذان الفريقان ايران ايضا الى الله تبارك وتعالى. يبقى اذا الانسان سائل الى الله عز وجل دائما. آآ هذا هذه هي الحقيقة الاولى التي ينبغي على الانسان ان - 00:02:20
الحقيقة الثانية ان طريق الآخرة ليس فيه وقوف فالانسان سائر حتما الى الله عز وجل. تقدا او تأخرا كما قال الله تبارك وتعالى انا لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. ومن اهم القواعد التي ينبغي على الانسان ان يستحضرها في سيره الى الله عز وجل - 00:02:40
ان الانسان يجدد معالم السير الى الله تبارك وتعالى. وان الانسان يهتم بتصحيح سيره وسلوكه. ولذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كان يقول انا منذ اربعين سنة اجدد اسلامي. يعني ايه يجدد اسلامه؟ تجديد الاسلام او تجديد الايمان او تجديد - 00:03:00
السلوك او تصحيح السير الى الله تبارك وتعالى. لان الانسان ممكن يكتشف في نفسه بعض الامراض حتى بعد اه يعني بعد مدد طويلة. سيدنا ابو ذر رضي الله تعالى عنه وارضاه. فلما عير رجلا من الصحابة اه لما - 00:03:20
رجلا من الصحابة بامه وقال له يا ابن السوداء. فالتبى عليه الصلاة والسلام اخبره ان فيه جاهلية. فابو ذر رضي الله عنه وارضاه قال كلمة عظيمة قال كلمة عظيمة وكلمة مهمة الحقيقة ان الانسان يستحضرها. قال ابعد شيبتي ابعد شيبتي؟ يعني ياه بعد هذه المدة - 00:03:40
ده الطويلة جدا في الاسلام. يكتشف ابو ذر رضي الله تعالى عنه وارضاه يكتشف مرضا لم يتخلص منه يكتشف مرضا لم يتخلص منه.

لذلك الانسان في طريق سيره الى الله عز وجل يحتاج ان يهتم بتصحيح سيره. وان يهتم بتصحيح سلوكه - [00:04:00](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث عبدالله بن عمرو ان الايمان ليخلق يعني يبلى يبلى ييهت. ان الايمان ليخلق في
جوف احدهم كما يخلق الثوب الخلق. الانسان لما يكون عنده ثوب وهذا الثوب يصير قديما - [00:04:20](#)
هذا الثوب يصير قديما. الانسان لما آآ ثوبه يصير قديما اللي بيحصل. خلاص الانسان بيحاول ان هو يغير هذا الثوب. ان فالايمن يبلى
الايمان يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليخلق في جوف - [00:04:40](#)
في احدهم كما يخلق الثوب الخلق كما يخلق الثوب الخلق يعني الثوب القديم يبلى كما يبلى الثوب القديم سلوا الله ان يجدد الايمان
في قلوبكم. فسوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. فلذلك ينبغي على الانسان ان يحرص حرصا - [00:05:00](#)
اه اكيدا على تصحيح سيره الى الله تبارك وتعالى. ولذلك سنحاول ان شاء الله تعالى ان نتدارس معكم بعض الاضاءات في طريق
سيرنا الى الله تبارك وتعالى ونسأل الله عز وجل ان يحسن وفودنا عليه سبحانه وتعالى وان يكرم قدومنا عليه آآ جل وتعالى -
[00:05:20](#)

الاضاءة الاولى او المعلم الاول من معالم السير الى الله عز وجل ان يعرف الانسان ان التوبة هي اول الطريق ونهاية الطريق اول
الطريق ونهايته. يقول الله عز وجل مخاطبا عباده قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:05:40](#)
ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. بل ان الله عز وجل دعا اهل الكفر. يعني ربنا سبحانه وتعالى جعل اول شيء حتى
التوبة من الكفر. قال الله عز وجل لهم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. فالتوبة كما انها من اول - [00:06:00](#)
اول مقامات السائر الى الله عز وجل فهي ايضا اخر مقامات السائر الى الله عز وجل. وهي لابد ان تكون مستحبة في كل مقام من
مقامات السائرين الى الله تبارك وتعالى. ولهذا جعله الله عز وجل اخر مقامات - [00:06:20](#)
خاصته. يقول الله تبارك وتعالى في غزوة تبوك. وغزوة تبوك اخر الغزوات. يعني اخر غزوات النبي عليه الصلاة والسلام قطعوا فيها
الاودية بدايات والاحوال والنهايات يعني كان اخر شيء غزوة تبوك دي كان اخر شيء الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وارضاهم تم لهم - [00:06:40](#)

اه الدين واكمل الله عز وجل عليهم النعمة واكرمهم الله تبارك وتعالى ايما اكرام بانزال الكتاب عليهم وبارسال الرسول لهم ولذلك
يقول الله تعالى في اخر اه هذه في اخر السورة المباركة في اخر سورة التوبة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين - [00:07:00](#)
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. فجعل التوبة اول
امرهم واخرا واهل امرهم. بل في سورة النصر وسورة النصر كما يقول علماء علوم القرآن ان هي اخر سورة - [00:07:20](#)
سورة نزلت جميعا. اخر سورة نزلت على بعضها في قول كثير من العلماء هي سورة النصر. قال الله عز وجل وهي السورة التي نعى
الله فيها عليه الصلاة والسلام. يعني هي سورة اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل فيها سبحانه وتعالى اذا جاء
نصر الله والفتح ورأيت الناس - [00:07:40](#)

يقولون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى صلاة بعد اذ انزلت عليه هذه السورة الا قال في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم - [00:08:00](#)
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. فالتوبة هي بداية كل سالك وهي ايضا نهاية كل سالك وكل ولي لله تبارك وتعالى. بل جعل الله عز وجل
الغاية التي يجري اليها السالكون والعارفون بالله عز وجل وعبودية - [00:08:20](#)
بعبوديته سبحانه وتعالى وما ينبغي له جعل الله عز وجل التوبة غايته. قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات - [00:08:40](#)

ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيمًا. فجعل الله عز وجل في هذه الآية التوبة غاية كل مؤمن ومؤمنة.
فالتوبة هي لابد ان تكون مستحبة في كل حال في طريق سيرك الى الله عز وجل. التوبة لها مبتدأ - [00:09:00](#)

ولها منتهى فمبدأ التوبة ان ترجع الى الله تعالى بسلوك صراطه المستقيم الذي نصبه الله عز وجل لعباده موصلا الى رضوانه وامرهم بسلوكه. قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. وقال الله تعالى وانك لتهدي الى - [00:09:20](#)

صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وقال الله عز وجل وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صلاة الحبيب ونهايتها الرجوع اليه في الميعاد. وشروك صراطه الذي نصبه موصلا الى جنته. فمن استقام على التوبة - [00:09:40](#)

هنا في الدنيا اه رجع الى الله عز وجل وسلك صراط الله تبارك وتعالى. احنا بنتحدث في طريق سيرنا الى الله عز وجل في طريق سلوكنا الى الله. من سلك باب التوبة الى الله عز وجل في هذه الدنيا سلك صراط الله تعالى الذي يوصل الى - [00:10:00](#)

في الآخرة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الصراط المستقيم. فمن رجع الى الله في هذه الدار بالتوبة رجع اليه في المعالي الثواب ولذلك هذا يذكر في تأويل قوله تعالى ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا. فانه يتوب - [00:10:20](#)

توبوا الى الله متابا. قيل في بعض اقوال اهل التفسير ومن تاب وعمل صالحا فانه يرجع الى الله تبارك وتعالى. يرجع الله عز وجل اليه في ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا. لذلك اول اضاءة من اضاءات السير الى الله عز وجل - [00:10:40](#)

ان تستحضر التوبة في كل مقام انت فيه سائر الى الله تبارك وتعالى. احنا في هذه الدنيا في معركة بينا وبين الشيطان هذه المعركة لا تنتهي. لان الشيطان قال لربنا تبارك وتعالى لاحتكن ذريته الا قليلا - [00:11:00](#)

ده الله عز وجل وتكبر على الله تبارك وتعالى وعنى وتجبر وكفر وقال لله تبارك وتعالى لاقودن لهم صراطك المستقيم قال الله عز وجل له ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. لذلك ربنا حكمنا قصة ابونا ادم - [00:11:20](#)

صلاة الله وسلامه عليه. علشان الانسان يستحضر هذه المعركة في كل سير الى الله تبارك وتعالى. انه مم انه لا يلزم انك انت تكون رابع في كل معركة بينك وبين الشيطان. ادم عليه الصلاة والسلام خسر معركة بينه وبين الشيطان خسر - [00:11:40](#)

معركة لكن هذه المعركة التي خسرها ادم صلوات الله وسلامه عليه زادته قوة وصلابة. لانه قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فلذلك اي معركة يخوضها الانسان مع الشيطان قد يغلب الشيطان وقد يغلبه الشيطان - [00:12:00](#)

طيب ان غلب الشيطان فليحمد الله عز وجل. وان غلبه الشيطان فليرجع الى الله تبارك وتعالى. بل ليكن سريع والابوة الى الله عز وجل. فان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. فلذلك اول - [00:12:20](#)

قاعدة واهم قاعدة من قواعد السير الى الله عز وجل كن تائبا ابدًا. كن تائبا ابدًا. كن متبعا لايك ادم صلوات الله وسلامه عليه. لا تترك باب التوبة. لا تترك باب التوبة ابدًا. بل كن تائبا - [00:12:40](#)

الى الله عز وجل ودائما دائما تستحضر انك انت في معركة مع الشيطان الرجيم. وهذه المعركة تستدعي منك انك انت هذا الشيطان لكن قد يغلبك الشيطان. قد تغلبك نفسك الامارة بالسوء. طيب ما الحل؟ الحل ان ترجع الى الله عز وجل ان تتوب الى الله تبارك وتعالى - [00:13:00](#)

ان ان تكون دائم الصلاة بالله تبارك وتعالى عن طريق تلك التوبة. يبقى هذه هي الاضاءة الاولى. الاضاءة الاولى الاضاءة اولى التوبة اول الطريق ونهايته. الاضاءة السانية تحت عنوان المتابعة - [00:13:20](#)

تثبت الاتصال وعدمها يثبت الانفصال. المتابعة تثبت الاتصال وعدمها يثبت الانفصال يقول الله عز وجل حكاية عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فمن تبعتني فانه مني. فمفهوم هذا ان من لم - [00:13:40](#)

تبعه من لم يتبع ابراهيم ليس منه. وقال الله تبارك وتعالى حكاية عن نوح عليه الصلاة والسلام ان ابني من اهلي فاجابه سبحانه قائلا قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. وفي قراءة اخرى انه عمل غير صالح. فالمتابعة - [00:14:00](#)

تجعل التابع كأنه جزء من المتبوع وان كان اجنبيا عنه. سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه يقول النبي عليه الصلاة والسلام عنه سلمان منا اهل البيت. ومعلوم ان سلمان من اهل فارس ولكنه بالمتابعة صار من اهل البيت - [00:14:20](#)

فكما ان المتابعة تثبت الاتصال كذلك عدمها يثبت الانفصال. وقد جمع الله عز وجل الخير كله في بيت. الله عز وجل جمع الخير كله في بيت. وجعل مفتاح هذا البيت متابعة النبي عليه الصلاة والسلام. فمن فتح له باب المتابعة - [00:14:40](#)

فذلك دليل على محبة الله تعالى له. يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. لذلك اذا طلبت الخير قل كله فقل اللهم اني اسألك المتابعة لرسولك صلى الله عليه - 00:15:00

عليه وسلم بالاقوال والافعال. لابد السائل الى الله عز وجل لابد ان يتعرف على رسول الله عليه الصلاة والسلام نتعرف على احواله صلوات الله وسلامه عليه ان يتعرف على احواله الظاهرة والباطنة. صلوات الله وسلامه عليه. الصحابة - 00:15:20
رضي الله عنهم وارضاهم كانوا من اكثر الناس اتباعا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اكثر الناس محبة له. من اكثر الناس به. لذلك من قواعد السير الى الله عز وجل ان تتعرف على رسول الله عليه الصلاة والسلام ان تتعرف على سيرتك. ان تقرأ في سيرة النبي - 00:15:40

عليه الصلاة والسلام. ان تقرأ في احواله عليه الصلاة والسلام. ان تقرأ في معاملاته عليه الصلاة والسلام. واحنا بحمد الله تبارك وتعالى عندنا كتب كثيرة تجعل الانسان يقبل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة له واتباعا له وآآ اقتداء به ومعرفة لهديه - 00:16:00

الصلاة والسلام. اقرأ رياض الصالحين بالامام النووي رحمه الله. اقرأ الادب المفرد لسيدنا الامام العظيم امام المسلمين امير المؤمنين في الحديث البخاري رضي الله تعالى عنه وارضاه. اقرأ في كتاب آآ في كتاب من من كتب مختصرات السيرة. اقرأ في كتاب - 00:16:20

المصطفى اقرأ في كتاب كيف عامله. اقرأ في كتاب اليوم النبوي. لابد ان تجد متابعتك لرسول الله عليه الصلاة والسلام واول طريق المتابعة ان تتعرف عليه. ان تتعرف على شمائله. ان تتعرف على احواله. ان تتعرف على لباسه. شمائل النبي عليه الصلاة والسلام. وقد كتب فيها العلماء - 00:16:40

كثيرا ومن اعظم من كتب فيها الامام الترمذي رحمه الله له كتاب اسمه شمائل الرسول عليه الصلاة الشمائل للامام الترمذي رحمه الله تعالى تقرأ في هذا الكتاب تقرأ في آآ في في في آآ خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام في لباس رسول الله في درع رسول الله - 00:17:00

في آآ بغلة رسول الله في سيف رسول الله عليه الصلاة والسلام كانك تعيش بين آآ النبي عليه الصلاة والسلام كأنك تعيش في في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه. وقد قال انس رضي الله عنه وارضاه لما - 00:17:20
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء. ولما خرج منها صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شيء فليكن النبي عليه الصلاة والسلام مضيئا في داخلك حاضرا فيك بسيرته - 00:17:40

واحواله وشمائله صلى الله عليه وسلم. فهذه هي القاعدة الثانية. القاعدة الثانية او الاضاءة الثانية المتابعة تثبت اتصال وعدمها يثبت الانفصال. الاضاءة الثالثة الاستغاثة بالله مفتاح من ارهقته الدنيا الاستغاثة بالله مفتاح من ارهقته الذنوب. لو كانت الذنوب منفحة في وجهك فاستغث بالله - 00:18:00

والجأ اليه وقل اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة. الله عز وجل هو الذي يستطيع ان يخرجك سبحانه وتعالى من الظلمات الى النور. ولذلك انت تستغيث بالله عز وجل في كل صلاة تقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:18:30
ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. هذا نوع استغاثة بالله عز وجل. الجأ الى الله عز وجل يا رب ليس لي غيرك. ليس لي احد الجأ اليه الا انت. سبحانه جل جلالك وتقدست اسمائك. فالاستغاثة - 00:18:50

بالله عز وجل مفتاح من اراقته الذنوب. كثرة الدعاء لله تبارك وتعالى. كثرة الوقوف بين يدي الله عز وجل. آآ الامام ابن القيم رحمه الله تعالى يحكي قصة جميلة. فيما حكى يعني انه انه ان احد الصالحين كان جالسا فوجد آآ بابا فتح - 00:19:10
ثم وجد امرأة القت بغلام على آآ على على اول الباب فجعل هذا الغلام يجلس على هذا الباب ويا نوح وينادي امه من وراء الباب افتحي لي يا امي وامه لا تفتح له لكن هذا الغلام لا يزداد الا - 00:19:30

بكاء ولا يزداد الا نياحة ولا يزداد الا طلبا من هذه الام ان ان تفتح له هذا الباب ان اه ترحمه من من من ذل الوقوف الى ان فتحت له

الباب ثم الصقته اه بصدورها واخذت تقول له انا - 00:19:50

وتعاتبه فيقول هذا الرجل من الصالحين يقول ان هذا فتح له باب من النظر ايضا وباب من من الله عز وجل اذا كانت هذه المرأة

فتحت هذه الباب لهذا الغلام الصغير وآآآ يعني اخذته - 00:20:10

ورحمته فكيف بربنا تبارك وتعالى؟ كيف بربنا تبارك وتعالى؟ كان مفتاح هذا الباب لهذا الغلام مفتاح هذا الباب كان وقوف هذا الغلام

بين يدي الله عز وجل. وقوف هذا الغلام وقوف هذا الغلام بباب امه. فكيف بباب رب العالمين تبارك وتعالى - 00:20:30

هو الذي ابوابه لا تغلق سبحانه وتعالى. ابواب الله عز وجل مفتوحة دائما. ابواب الله عز وجل لا تغلق ابدا. يا عبادي لو ان اولكم

واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. ثم سألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيء - 00:20:50

ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم واخركم ثم انسكم

وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. انما هي اعمالكم احصيتها عليكم ثم - 00:21:10

اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. لذلك لابد ان نحصر حرصا اكيدا ايها ان احنا نقف بين

يدي الله عز وجل وان احنا نلجأ الى الله تبارك وتعالى دائما وان احنا نسأل الله عز وجل من فضله والا - 00:21:30

استبطى فتح الباب. فمن من اكثر او من ادمن قرع الباب اوشك ان يفتح له. من قرع الباب اوشك ان يفتح له. هذه هي الاضاءة

الثالثة. الاضاءة الرابعة تحت عنوان عمر ضاع - 00:21:50

اول حري ان يحفظ اخره. لابد ان نعلم ايها الكرام ان عمرا ضيع اوله حري ان احفظ اخره. لو ان امرأة لها عشرة اولاد مات منهم تسعة

وبقي واحد. اليس تتردد وجدها على ذلك الواحد؟ اليس - 00:22:10

تخاف عليه خوفا شديدا؟ اليس تحتاط له اكثر مما تحتاط لغيره؟ انت ضيعت اكثر عمرك. فاحفظ بقية وهي صباة يسيرة. والله كما

يقول الامام ابن عطاء لا والله ما عمرك من اول ولدت - 00:22:30

العمر كمن اول يوم عرفت الله تعالى فيه. لابد ان تكون قصير الامل. وقصر الامل انك انت تعلم قرب الرهيب وسرعة انقضاء مدة

الحياة. وهذا من انفع الامور للقلب. ومن انفع الامور التي تجعل الانسان يسير الى الله عز وجل - 00:22:50

سيرا جادا. وهذا يبعثه على انتهاز الفرص التي تمر مر السحاب. لانه يبادر في صحائف الاعمال يثير ساكن عزماته الى دار البقاء.

يحته على قضاء جهاز سفره وتدارك الفارق. يزهده في الدنيا يرغبه - 00:23:10

وفي الآخرة الانسان اذا داوم مطالعة قصر الامل هذا شاهد من شواهد اليقين يرى الانسان فيه فناء الدنيا وسرعته وانقضائها وقلة ما

بقي منها. وانها قد ترحلت مدبرة ولم يبق منها الا صباة كصباة الاناء يتصاب - 00:23:30

صاحبها لم يبق منها الا كما بقي من يوم صارت شمس على رؤوس الجبال. يريه بقاء الآخرة ودوام الآخرة وانها قد ترحلت مقبلة. جاء

اشراطها واعلامها وانه من لقاءها كمسافر خرج صاحب له يتلقاه. وكل من - 00:23:50

يسير الى الآخر فيوشك ان يلتقي سريعا. يقول خالد بن عمير العدوي خطبنا عتبة ابن غزوان رضي الله تعالى عنه وارضاه. فحمد الله

اثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرمم وولت حذاء ولم يبق منها الا - 00:24:10

بوابة كسباة الاناء يتصابها صاحبها. يعني لم يبق منها الا الانسان لما يفضل يشرب في الكوباية ويفضل شوية صغيرين خالص. فذلك

الدنيا لم يبق منها الا هذا. وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها. فانتبهوا - 00:24:30

بخير ما بحضرتكم. فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي من شفت جهنم فيهوى فيهوى فيها عاما لا يدرك لها قعرا. والله لتملأن. افعجبتم!

ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة - 00:24:50

يعني عضاضتي الباب مسيرة اربعين سنة ولا يأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام. فلذلك

احرص على بقية عمرك. اذا ضيعت اول عمرك - 00:25:10

فاحرص على ان تحفظ اخره وان تقبل على الله عز وجل في بقيته. الاضاءة الخامسة اعرض عن العصاة اخوتي وادعوا لهم اعرض

عن العصاة وادعوا لهم. شتان بين اهل السعادة واهل الشقاوة. اهل السعادة اذا رأوا انسانا على - 00:25:30

معصية الله انكروا علي في الظاهر. ودعوا له في الباطن. واهل الشقاوة ينكرون عليه تشفع فيه وربما سلبوا عليه عرضا. المؤمن يكون ناصحا لاخيه في الخلوة. ساترا له في الجلوة. انما اهل - [00:25:50](#)

الشقاوة يحبون الفضيحة. فهؤلاء لا تنور بصائرهم. لكن اعلم انك كما امرت ان تعرض عن المعصية امرت ان تعرض عن عصى. وان تدعو له في الغيبة. الناس اليوم على العكس - [00:26:10](#)

الناس اليوم على العكس والعياذ بالله. الاعمال يا اخوانا لا تتفاضل بصورها وعددها. وانما تتفاضل بما في القلوب. لذلك اياك انك انت تزن انك انت لما تكون تائبا في الظاهر ولا تكون تائبا في الباطن - [00:26:30](#)

لا يكون حال قلبك التوبة والرجوع الى الله عز وجل. ان ده سيقربك الى الله. اوعى تفكر انك انت بلحيتك او انت برقابك. او في ظاهر ما تنشره على وسائل التواصل. هو ده اللي انت هتتحاسب عليه. لآ اللي هتتحاسب عليه هو الانسان الذي تعلمه من داخلك - [00:26:50](#)

الانسان ممكن يكون احسن حاجة في الظاهر. لكنه في الباطن ذا قلب خرب والعياذ بالله تبارك وتعالى. انت لن تحاسب على ما يراه الناس منك وانما ستحاسب على ما يراه الله عز وجل منك. انت ستحاسب على ما يراه الله عز وجل منك. لذلك لابد ان - [00:27:10](#)

التوبة او ان حال الرجوع الى الله عز وجل يقوم بقلبك قبل ان يقوم بظاهرك. قبل ان قبل ان يقوم بظاهرك واياك انك انت كما قلت كما قلت في هذه الاضاعة اعرض عن العصاة وادعو لهم كما - [00:27:30](#)

اعرضت عن المعصية فاعرض ايضا عن العصاة. ليه؟ لان الانسان بحسب اصحابه وكما يقول العرب الصاحب فايك انك انت تظن انك انت بعيد عن انك انت ترجع مرة اخرى. لا. قد تكون قريبا. وانت لا تدري - [00:27:50](#)

لذلك اول نصيحة نصحتها الرجل لقاتل مائة نفس بما نصحه؟ سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كان فيمن كان قبلكم رجل تسعة وتسعين نفسا. فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا - [00:28:10](#)

فهل له من توبة؟ قال لا. فقتله فكمل به مئة. يعني هو ما استحملشي. راجل قتل تسعة وتسعين راح سأل واحد جاني هو صحيح عابد لكنه جاهل فقال له هل لي من توبة - [00:28:30](#)

قال له لا. فقتله فاكمل به المئة. فاكمل به المئة. سبحان الله ايه اللي حصل بعد اما قتله واكمل به المئة؟ نفس هذا الانسان نفسه تدعوه. نفسه لم تتركه بل هو - [00:28:50](#)

حريص على ان هو يرجع الى الله تبارك وتعالى. هو حريص على ان يرجع الى الله تبارك وتعالى. ايه اللي حصل؟ اللي ان هو آ لما نصحه اكمل به لما لما الثاني ده ما نصحوش اكمل به المئة لكنه سأل على - [00:29:10](#)

كعالم وجاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله. وقالت ملائكة العذاب آ وجاء بقلبه مقبلا على الله عز وجل. لكن العالم ده نصحه قال له انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم. ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء. فانطلق - [00:29:30](#)

حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط. انه لم يعمل خيرا قط. طيب - [00:29:50](#)

آ ايه اللي حصل؟ اتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقالوا قيسوا ما بين الارضين فالى ايتها كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحم. يقول الحسن ذكر لنا - [00:30:10](#)

قال قتادة قال الحسن ذكر لنا انه لما اتاه الموت نأى بصدرة. نأى بصدرة. فلا بد ان تبتعد لابد ان تبتعد عن العصاة. لكن اذا اعرضت عن العصاة ادع له. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم - [00:30:30](#)

الاضاعة السادسة الدواء ليست حلوى تأكلها. طبعا الاضاعة اللي فاتت اللي هو الاعراض عن العصاة عن الانسان لو كان له مثلا صديق يؤزه نحو الشر او يأخذه نحو الشر والعياذ بالله. المفروض ان هو يعمل ايه؟ المفروض ان هو يبتعد عنه - [00:30:50](#)

والمفروض ان هو آ ان هو ما يعرضش نفسه لنفس بيئة المعصية التي كان يعيشها التي كان يعيشها قبل ذلك الاضاعة السادسة الدواء ليست حلوى تأكلها. ومرض السنين لا يشفى في ساعة. الانسان في طريق - [00:31:10](#)

الى الله عز وجل لابد ان هو يكون صابر. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله. لابد ان الانسان اني يا ليتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. فلا بد انك انت لا تظن ان الدواء اللي انت هتأخذه حلوى - [00:31:30](#)

لو لم تهجم على الدواء حجما لم يحصل لك الشفاء. تهجم على التوبة. لا تغلبك حلاوة المعصية. واذا رأيت نفسك متطلعة الى الشهوة فاهرب الى الله واستغث به. فانه ينجيك منه. بعض الناس اذا حضر مجالس الذكر - [00:31:50](#)

او مجالس العلم ويخرج الى الدنيا ويخرج الى المخالفات والغفلات يقول طيب ما انا هستفيد ايه بالحضور؟ لا احضر لان انت لو كان بالانسان مرض اربعين سنة فضل اربعين سنة مريض. هل يذهب عنه في ساعة واحدة؟ لو فيه ايه انت بتحط كل - [00:32:10](#)

شوية تراب على حاجة تراب تراب تراب. هل يزول في ساعة واحدة او في يوم واحد؟ كذلك اللي بي فعل المعاصي ويتقلب في الحرام. لابد ان هو اصبر على في طريق سيره الى الله تبارك وتعالى. لابد ان يصبر في في طريق سيره الى الله عز وجل. فاهجم على الدواء - [00:32:30](#)

على الدواء. الدواء ليست حلوى تأكله. اوعى تفكر برضه انك انت لما تيجي تقبل على الله عز وجل ان الاقبال على الله تبارك وتعالى ده هيكون خلاص ان بعض الناس يظن انه ساعة ما يقبل على الله عز وجل الشيطان سيتركه. او شياطين الانس حتى سيتركوه. شياطين الانس لا يتركه لن يتركوك. لن يتركك - [00:32:50](#)

الانسان يقبل على الله تبارك وتعالى بيكسر الوصول. بل لابد ان يقفوا في طريق سيرك الى الله عز وجل. لكن اذا علمت اذا علم الانسان من نفسه ومن حاله انه آآ لابد ان يقبل على الله تبارك وتعالى ان هو لابد ان يسلك طريق الله عز وجل فسيقاسي - [00:33:10](#)

اهوال وسيكابد تلك الاهوال وسيكون حريصا اشد ما يكون على ان يكون من اهل الله عز وجل وان يكون من اوليائه تبارك وتعالى. لذلِكَ اصبر على نفسك. واصبر على هذا الطريق اصبر على لأواء هذا الطريق. كما قال الامام - [00:33:30](#)

ابن القيم رحمه الله طريق تعب فيه ادم ونوح وقتل فيه زكريا ونشر آآ وقتل فيه يحيى ونشر بالمنشار زكريا وقاس الاهوال النبي عليه الصلاة والسلام في سبيل آآ طريق الله تبارك وتعالى. لذلِكَ الدواء ليست حلوى تأكلها - [00:33:50](#)

مرض السنين لا يشفى في ساعة. اصبر على نفسك. اصبر على آآ على قريبك من الله عز وجل. حتى ولو لم تحصل المراتب العالية يكفيك انك انت سائر في طريق الله عز وجل يكفيك انك انت سائر في طريق الاقبال على الله تبارك وتعالى. الاضاءة السابعة وبها اختتم لعننا ان شاء الله تعالى - [00:34:10](#)

في مرة قادمة اياك والغفلة. اياك والغفلة. الانسان لما يتأمل في قول الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون الظاهر له جنابة. تمنعه من دخول بيت الله. الجنب لا يدخل المسجد. ولا يقرأ في القرآن. كذلك - [00:34:30](#)

الباطن له جنابة تمنع الانسان من دخوله حضرة الله عز وجل. من دخوله على الله تبارك وتعالى ومن فهم كلامه وهي الغفلة. ولذلِكَ ربنا سبحانه وتعالى يقول اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة. ابتعد عن - [00:34:50](#)

الغفلة ابتعد عن الغفلة. كن حاضرا بذكر الله عز وجل. بالحرص على الصلاة. بالاقبال على قراءة القرآن على مجالس الذكر اياك والغفلة. وسنفصل ان شاء الله تعالى آآ هذه الاضاءة آآ في آآ يعني مرة قادمة - [00:35:10](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك آآ فيكم وان يحفظكم. وان ينفعنا واياكم بكل خير. وان يجعل الله تبارك وتعالى هذه المجالس في موازين حسناتنا. وان يجزي الله عز وجل الاخوة الكرام في هذا الموقع المبارك. آآ خير الجزاء - [00:35:30](#)

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:35:50](#)